كلمة

السيد السفير / محمد حمدي الملا

سفير جمهورية مصر العربية في فيينا

والمندوب الدائم لمصر لدى مكتب الأمم المتحدة في فيينا

أمام الدورة الـ61 للجنة القانونية التابعة للجنة الأمم المتحدة للاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي

فيينا – 28 مارس 2021

———

السيدة الرئيس،

السيدات والسادة الحضور الكرام،

اسمحوا لي في البداية أن أعرب عن كامل تقدير ودعم مصر لهذه اللجنة الموقرة ولمواصلة أعمالها وتحقيق أهدافها، خاصة في ظل أهمية وتعدد الموضوعات المطروحة على جدول أعمال الدورة الحالية، كما أود الإعراب عن دعمنا وسعادتنا لرؤية شقيقتنا من جنوب أفريقيا السيدة نومفونيكو ماجاجا تتولى قيادة عمل هذه اللجنة، وانتهز هذه الفرصة لأؤكد على دعم وتعاون بلادي الكامل لك خلال هذه الدورة، كما تود مصر الانضمام إلى بيان مجموعة الـ77 والصين والمجموعة الأفريقية، وإضافة الملاحظات التالية بصفتها الوطنية:

السيدة الرئيس،

أولت مصر اهتماماً كبيراً لبلورة استراتيجية للاستفادة من علوم الفضاء منذ وقت مبكر، وذلك انطلاقاً من قناعتنا الراسخة بأهمية اتخاذ تلك الخطوة لدعم شتى مجالات التنمية، حيث تقدر مصر أن أي مسعى لاستكشاف واستغلال الفضاء الخارجي يجب أن يلتزم بمبادئ وأهداف اتفاقيات الأمم المتحدة، وأن يهدف إلى العمل لصالح البشرية جمعاء، دون تمييز، وأن يقتصر استخدام الفضاء على تحسين أحوال البشر، ولن يتم هذا إلاّ من خلال التعاون الدولي الصادق والفعال، أخذاً في الاعتبار مصالح الدول النامية.

اتصالاً بذلك، أود أن استعرض، وبصورة موجزة، مجهودات مصر في الآونة الأخيرة فيما يخص مجال الفضاء الخارجي:

<u>أولاً</u>: قامت مصر، في إطار اقتناعها الراسخ بضرورة تعزيز التعاون الإقليمي في مجال الفضاء الخارجي، ولاسيما داخل القارة الأفريقية، باستضافة عدة اجتماعات منذ عام 2014 لمناقشة وتنفيذ أول استراتيجية أفريقية للفضاء الخارجي، وقد أسفرت تلك الاجتماعات عن بلورة واعتماد "استراتيجية أفريقيا للفضاء"، والتي اعتمدها مجلس وزراء البحث العلمي الأفارقة في أكتوبر 2017 في القاهرة. وفي ذات السياق، فقد أفضى التعاون بين الدول الأفريقية إلى إنشاء وكالة الفضاء الأفريقية، وتهدف إلى تحقيق المصالح المشتركة للقارة في مجال الفضاء الخارجي. وتتشرف مصر باستضافة الوكالة، والتي خصصت لها مصر مقراً بالقاهرة، كما قدمت دعماً مالياً يقدر بعشرة مليون دولار كبداية لإنشائها.

ثانياً: في فبراير 2019، قامت مصر بإطلاق قمر صناعي جديد للاستشعار عن بعد EgyptSatA، وهو ما يمثل إنجازاً جديداً في صناعة الفضاء والأقمار الصناعية المصرية.

ثالثاً: تقوم مصر حالياً بالعمل على تطوير مشروع قانون وطني مصري ينظم القواعد القانونية لأنشطة الفضاء الخارجي في مصر، وإصدار التراخيص للكيانات الخاصة وقواعد التأمين والمسئولية المتعلقة بتلك الأنشطة وذلك في إطار القواعد الأساسية التي تحكم استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي والتأكيد على المبادئ التي أرستها المعاهدات الأممية الخمس المتعلقة بالفضاء الخارجي.

رابعاً: قامت مصر بالتعاون مع الدول العربية أعضاء المركز الجهوي لدول شمال أفريقيا للاستشعار عن بعد بإعداد نموذج استرشادي لقانون فضاء وطني تمهيداً لتوزيعه على الدول الأعضاء بالمركز للاستدلال به عند قيام تلك الدول بوضع قانونها الوطني المعني بالفضاء الخارجي.

السيدة الرئيس،

تؤكد مصر على موقفها الثابت بأهمية حصر استخدام الفضاء الخارجي للأغراض والاستخدامات السلمية، ومنع جميع أشكال التسلح في الفضاء الخارجي، واحترام مبادئ معاهدة الفضاء الخارجي ومنع التسلح. وفي هذا السياق، تؤكد بلادي أيضاً على ضرورة الإسراع في بدء مفاوضات جادة حول معاهدة ملزمة لحظر وضع أسلحة في الفضاء الخارجي وحظر أي هجوم مسلح أو إضرار متعمد ضد الأقمار الصناعية والأجسام في الفضاء الخارجي، وهو ما يجب مراعاته في مجال النقاش المرتبط بأجندة Space 2030 وخطة العمل الخاصة بها.

ختاماً، تثني مصر على المواقف البناءة للجنة الموقرة، وهي ذات المواقف التي ساهمت في اعتماد القواعد الإرشادية ذات الصلة بالاستدامة طويلة الأجل لأنشطة الفضاء الخارجي خلال الدورة الـ62 للجنة الأمم المتحدة للاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي.

وفي هذا الإطار، وانطلاقاً من اقتناع مصر الراسخ بضرورة إعلاء قيم التعاون الدولي ونبذ كافة أنواع الصراعات في الفضاء الخارجي، فقد تقدمت مصر بمقترح خلال الدورة 59 للجنة القانونية عام 2019 يقضي ببدء العمل على بلورة قيم وأعراف في الفضاء الخارجي تهدف إلى تعزيز التعاون الدولي وتعزيز ثقافة التعاون والتناغم في الفضاء الخارجي، وعليه، طلبت اللجنة القانونية من مصر حينئذ تقديم وثيقة تتضمن المقترح المصري، وهو ما قامت به مصر خلال الدورة الستين للجنة العام الماضي، حيث قدمنا في الدورة السابقة للجنة القانونية وثيقة شارحة لمسوغات طلب الوفد المصري إضافة بند جديد على جدول أعمال اللجنة القانونية بعنوان "ثقافة الفضاء، حقبة جديدة للحضارة الإنسانية"، علماً بأن هذا المقترح لا يزال قيد التطوير.

بناءً عليه، تدعو مصر كافة أعضاء اللجنة الموقرة للاطلاع على المقترح المشار إليه، والنظر في دعمه بغية البدء في اتخاذ خطوات أخرى، أولها إنشاء مجموعة عمل لبلورة القيم والأعراف ذات الصلة بثقافة الفضاء، ونتطلع في هذا الإطار إلى دعم كافة الدول الأعضاء لتحقيق هذا الهدف النبيل، والذي سيعزز من الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي ويضمن حقوق الأجيال القادمة، ولاسيما وأن التطورات الدولية المختلفة التي نشهدها تؤكد حاجتنا الماسة إلى تعزيز الحوار والتواصل بيننا.

وشكراً السيدة الرئيس،